

العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم. و ير تبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطلاب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيًا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

٦- التدرج: ينطبق مبدأ اترج هنا أيضا إن الكلام، كاقلنا، مهارة مركبة و نشأط عقلي متكامل و تعلّم هذد المهارة لا يحدث بين يوم و ليلة، و لا بين عشية و ضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن عليها المعلم.

وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:

(١) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطر حها المعلم ويحبب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل و عرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذى ينتهي بالطلاب إلى بناء

٥- تحديد المخاطب

قد يتحول المتكلم من لغة إلى أخرى إذا كان إلى جماعة. ويقصد بهذا التحول توجيه الكلام إلى شخص ما في الجماعة أو مجموعة من الأشخاص باللغة التي هي لغتهم الأولى.

٦- الانتماء

قد يتحول شخص من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ليعطي إشارة إلى السمع أن اللغة الثانية هي لغتهم الأم وأنها ينتميان إلى أصل واحد ولغة واحدة وأقلية واحدة. لنفرض أن أمريكيا من أصل عربي يتكلم مع أمريكي من أصل عربي بالإنجليزية. فإذا تحول أحدهما إلى العربية، فإن الإشارة الضمنية هنا قد تكون: لاتنس أننا من أصل واحد، يا صدقي.

٧- انفعال معين

إذا اعتاد شخص أن يتكلم مع آخر بلغة ما، وفجأة وعلى غير العادة تحول إلى لغة أخرى، فالأغلب أن مردّ هذا هو نقل إشارة الانفعال أو الغضب أو الضيق. مثال ذلك والد اعداد أن يتكلم مع أطفاله باللغة الأولى، ثم تضايق منهم أو غضب، لذا تراه يتحول إلى اللغة الثانية وكأنه يقول لهم: انتهى المزاح، وأنا الآن أكلّمكم جادًا غير هازل، وأنا على وشك الغضب الشديد إذا لزم الامر.

٨- السرية

يتكلم شخص مع آخر باللغة الأولى. وفجأة يقترب منه ويهمس في أذنه باللغة الثانية أو تحول إلى اللغة الثانية دون همس أحيانا. وكأن التحول معناه ما يلي: اسمع، ما سأقوله لك أمر سرّي، وقد خصصتك به لأني أثوق بك، فلا تذو الأمر.

